مع الليلة الأولى لعاشوراء الحُسين عليه السلام في الحُسينية

فِـيْ حُـضنِ مـجلسِها تـفيضُ مـشَاعِرِيْ

وَيَـــخــطّ ُ ذِكْـــرَاهـــا رَبِـــيـــعُ خَـــوَاطِـــرِيْ

أَسْـــوارُهـــا تـــحكـي حِـكـايـةَ عِـشْـقِـنا

لِـــرُبـــى الـحُـسـيـنِ بِـحُـبّـِنَا الـمُـتـجَاهرِ

وَ(أَبُـــــو حُـــسـيـنٍ) بـالـعـطَـاءِ يَـحـفّـُنَـا

وَلَـــكـــمْ يـــجُـــودُ بِـــجُـودِ كَـــفّ ٍ وَافِـــرِ ؟!

حَـــتّـــى تـــرَعـــرَعـنَـا وَكُـــــلّ ُ كـيَـانِـنـا

يَـنْـعـى الـحُـسـينَ بِـــجُـرحِ قَـــلْـبٍ غَـائـرِ

وَأنَـــــا وَأَتْـــرابـــيْ بِـــطُـوفَـانِ الأســـى

عِـشْـنا الـطّـفولةَ فِـــيْ رِحَـــابِ الـعَـاشِرِ

وَبِـــــيَ الـحُـسينُ يَـظَـلّ نَـــارًا تـصطليْ

وَجِـــــرَاحُـــهُ سَـــالــتْ بِـــكُـــلّ مَـــحَـابـرِيْ

هُـــــوَ مُـلْـهـميْ بـالـشّـعرِ حَـــتّـى أَنّـــهُ

قَـــد صَـــارَ لِـــيْ عِـنْـوانَ كُـــلّ دَفَـاتِـريْ

كَـــمْ بـالـمُحرّمِ عِـشْـتُ لَـوْعَـةَ كـربـلا ؟!

أَبْـــكِـــي الـحُـسَـينَ بـدمـعـيَ الـمُـتَـناثرِ

هِـــــذِي الـمَـجـالسُ أَوْلَـدتْـنِـيْ شَـــاعِـرًا

بَـــــلْ خَـــادِمًـــا أحـــيـاهُ عِـيـشـةَ ظَـــافِـرِ

قَـــد حُـــقّ َ لـِــيَ عِــزّ ًا أُفَـاخِـرُ فـي الـمَلا

وَبِــخِــدمَـةِ الأطــهــارِ عِـــــزّ ُ مــفَـاخِـري

لـِــــــيَ ذِكـــريـــاتٌ أسْـتَـعـيـدُ جَـمَـالَـهـا

تــبـلّ ُهـا شَــجَــنً ا دمُـــــوعُ مَــحَـاجِـريْ

وَطــفُـولـةٌ رَسَــمَــتْ بِــرُوحــيَ قِــصّـةً

بِــاسْـمِ الـــوَلا، فَــبَـدَتْ مَـلامِـحُ شَـاعـرِ

وَالـشّـعـرُ خَـالـطَـنِـيْ وَمَـــازَجَ خَـافـقِـيْ

وَالـــحُــزنُ يـكـتـبُـنـي بــغَـضـبـةِ ثَــائــرِ

طَـــــارَتْ بِـــيَ الـــذّكـرى لأيّـــامِ الـصّـِبـَا

لِيَ (عَابِسٌ) فِي العِشْقِ و(ابنُ مُظَاهِرِ)

قَلْبِيْ خُلاصةُ حُزْنِ آلِ المُصطفى

وَتَخُطُّنِيْ حُزناً مَنَاحةُ (جَابِرِ)

حَتّى كِبرتُ وَطفلُ شَعريَ لمْ يزَلْ

لَهبًا عَصِيًّا فِيْ جَوانحِ (نَاصِرِ)